

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب | جزء ١ حلقة ١٣ من برنامج

جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طاهراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد وشهادـ ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهدـ ان سيدنا محمدـ عبد الله ورسولـ الله صليـ وسلمـ وبـاركـ عليهـ وعلىـ اللهـ الطـاهـيرـينـ واصـحـابـهـ الغـرـ المـيـامـينـ . واـزوـاجـهـ اـمهـاتـ المؤـمنـينـ . وصلـ عليناـ ياـ ربـ معـهمـ بـمـنـكـ وـكـرمـكـ وـرـحـمـتكـ - 00:00:20

انت ارحمـ الـراـحـمـينـ وبعدـ فـهـذـ لـيـلـةـ الـخـمـيسـ وـنـحـنـ بـفـضـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ عـلـىـ موـعـدـ مـعـ الـلـقـاءـ الـوـاحـدـ وـالـثـلـاثـيـنـ مـنـ لـقـاءـاتـ الـعـقـيدةـ والـتـوـحـيدـ وـتـجـدـيـدـ الـايـمانـ وـذـلـكـ مـنـ خـلـالـ شـرـحـنـاـ لـهـذـاـ الـحـدـيـثـ الـمـبـارـكـ - 00:00:36

الـحـدـيـثـ الـأـمـ الـدـيـنـ كـلـهـ . وـلـسـنـةـ كـلـهـ . لـانـهـ يـشـتمـلـ عـلـىـ الـدـيـنـ كـلـهـ . إـلـاـ وـهـوـ حـدـيـثـ جـبـرـيلـ وـقـدـ بـيـنـاـ بـفـضـلـ الـمـلـكـ الرـكـنـ الـأـوـلـ مـنـ اـرـكـانـ

الـاسـلـامـ وـلـاـ زـلـنـاـ نـتـحـدـثـ عـنـ الرـكـنـ الثـانـيـ إـلـاـ وـهـوـ الـصـلـاـةـ - 00:00:56

وـكـنـتـ قـدـ تـوـقـفـتـ فـيـ الـلـقـاءـ الـمـاضـيـ عـنـ هـذـاـ السـؤـالـ الـمـهـمـ مـاـ حـكـمـ قـرـاءـةـ الـفـاتـحةـ لـلـمـأـمـوـمـ فـيـ الـصـلـاـةـ السـرـيـةـ وـالـجـهـرـيـةـ لـاـ خـلـافـ بـيـنـ

عـلـمـائـنـاـ فـيـ اـنـ قـرـاءـةـ الـفـاتـحةـ رـكـنـ مـنـ اـرـكـانـ الـصـلـاـةـ - 00:01:13

فـيـ كـلـ رـكـعـةـ مـنـ رـكـعـاتـهـ سـوـاءـ كـانـتـ الـصـلـاـةـ سـرـيـةـ اوـ جـارـيـةـ عـلـىـ الـاـمـامـ وـعـلـىـ الـمـنـفـرـدـ إـلـىـ الـذـيـ يـصـلـيـ وـحـدـهـ فـمـاـ حـكـمـ قـرـاءـةـ الـفـاتـحةـ

لـمـ يـأـتـ بـامـامـ فـيـ صـلـاـةـ الـجـمـاعـةـ سـوـاءـ كـانـتـ الـصـلـاـةـ سـرـيـةـ كـالـظـهـرـ وـالـعـصـرـ - 00:01:35

اوـ جـهـرـيـةـ كـالـفـجـرـ وـالـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ وـالـجـوابـ وـارـجـوـ اـنـ تـنـتـبـهـوـاـ مـعـيـ درـوـسـ الـفـقـهـ مـهـمـةـ وـدـقـيـقـةـ وـكـلـمـاتـهـ لـعـلـمـائـنـاـ توـزنـ بـجـرـامـ بـمـواـزـينـ

الـذـهـبـ توـزنـ بـمـواـزـينـ الـذـهـبـ اـخـتـلـفـ عـلـمـائـنـاـ وـفـقـهـائـنـاـ فـيـ حـكـمـ قـرـاءـةـ الـفـاتـحةـ لـلـمـأـمـوـمـ اـنـ اـرـكـزـ عـلـىـ الـكـلـمـةـ - 00:01:55

الفـتـ اـنـظـارـكـ جـمـيعـاـ لـلـمـأـمـوـمـ ايـ لـمـ يـصـلـيـ مـأ~مـو~مـاـ وـمـؤ~تـمـاـ بـامـامـ فـيـ صـلـاـةـ سـرـيـةـ اوـ جـارـيـةـ اـخـتـلـفـ عـلـمـائـنـاـ وـفـقـهـائـنـاـ فـيـ حـكـمـ قـرـاءـةـ

الـفـاتـحةـ لـلـمـأـمـوـمـ وـارـكـزـ عـلـىـ كـلـمـةـ لـلـمـأـمـوـمـ لـالـفـتـ النـظـرـ وـلـاجـدـ الـانتـباـهـ - 00:02:30

وـالـمـأ~م~و~م~ هوـ مـنـ يـصـلـيـ مـؤ~تـمـاـ بـام~ام~ ايـ فـيـ صـلـاـةـ الـجـمـاعـةـ سـوـاءـ كـانـتـ الـصـلـاـةـ سـرـيـةـ اوـ جـهـرـيـةـ . اـقـولـ اـخـتـلـفـ سـادـتـنـاـ وـفـقـهـائـنـاـ وـعـلـمـائـنـاـ

فـيـ حـكـمـ قـرـاءـةـ الـفـاتـحةـ لـلـمـأ~م~و~م~ عـلـىـ ثـلـاثـةـ اـقـوالـ سـاحـاـوـلـ قـدـرـ جـهـدـيـ - 00:03:00

اـنـ اـخـتـصـرـهـ مـعـ ذـكـرـ بـعـضـ الـاـدـلـةـ لـكـلـ قـوـلـ لـتـنـتـضـحـ الـمـسـأـلـةـ . القـوـلـ الـاـوـلـ وـبـدـاـيـةـ هـذـاـ هـوـ الـمـتـرـجـحـ عـنـديـ اـنـ كـانـ لـمـثـلـيـ اـنـ يـرـجـحـ وـاسـأـلـ

الـلـهـ اـنـ يـرـحـمـ ضـعـفـنـاـ وـانـ يـجـبـ كـسـرـنـاـ وـانـ يـغـفـرـ ذـنـوبـنـاـ وـانـ يـسـتـرـ عـيـوبـنـاـ - 00:03:31

اـسـيـرـ خـلـفـ رـكـبـ الـقـوـمـ ذـاـ عـرـجـ مـؤـمـلاـ جـبـرـ ماـ لـاقـيـتـ مـنـ عـوـجيـ فـانـ لـحـقـتـ بـهـمـ بـعـدـ مـاـ سـبـقـوـ فـكـمـ بـرـبـ السـمـاـ فـيـ النـاسـ مـنـ فـرـجـ وـانـ

ظـلـلـتـ فـيـ قـصـرـ الـارـضـ - 00:03:57

مـنـقـطـعـاـ كـمـاـ عـلـىـ اـعـرـجـ فـيـ ذـاكـ مـنـ حـرـجـ وـنـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـلـحـقـنـاـ بـائـمـتـنـاـ وـسـادـتـنـاـ وـانـ يـرـزـقـنـاـ الصـدـقـ وـالـاخـلـاـصـ فـيـ القـوـلـ وـالـعـمـلـ

اـقـولـ هـذـاـ القـوـلـ الـاـوـلـ هـوـ الـمـتـرـجـحـ عـنـديـ عـلـىـ فـقـرـيـ - 00:04:13

هـوـ الـمـتـرـجـحـ عـنـديـ وـاـنـاـ تـابـعـ فـيـ لـقـوـلـ سـادـتـيـ وـائـمـتـيـ مـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ وـتـابـعـيـهـمـ بـاـحـسـانـ فـهـذـاـ القـوـلـ إـلـاـ وـهـوـ وـجـوبـ وـجـوبـ

قـرـاءـةـ الـفـاتـحةـ عـلـىـ الـمـأ~م~و~م~ فـيـ جـمـيعـ رـكـعـاتـ الـصـلـاـةـ سـرـيـةـ وـالـجـهـرـيـةـ - 00:04:33

سـوـاءـ سـمـعـ الـمـأ~م~و~م~ قـرـاءـةـ اـمـامـهـ فـيـ جـهـرـيـةـ اوـ لـمـ يـسـمـعـهـ وـسـوـاءـ سـكـتـ الـا~م~ام~ بـعـدـ قـرـاءـةـ الـفـاتـحةـ اوـ لـمـ يـسـكـتـ لـيـمـكـنـ الـمـأ~م~و~م~ مـنـ قـرـاءـةـ

الفاتحة سواء سكت الامام ام لم يسكت - 00:05:07

فقراءة الفاتحة واجبة على المأموم في كل ركعة من ركعة الصلاة السرية والجهرية على سواء سواء سمع قراءة امامه ام لم يسمع وسواء اعطاء الامام فرصة ليقرأ الفاتحة بسكته هنئه بعد انتهاء من الفاتحة وقبل قراءة السورة - 00:05:27

او لم يسكت الامام ولم يعطه هذه الفرصة هذا قول من؟ هذا قول فاروق الامة عمر هذا قول عمر بن الخطاب وهذا قول عبادة بن الصامت وهذا قول عبد الله بن عمرو بن العاص - 00:05:54

وهذا قول ابي هريرة ومن الائمة هذا اختيار الامام البخاري وهذا اختيار الامام الشافعي في الجديد كان يقول بغير ذلك في القديم وسابين ان شاء الله - 00:06:13

لكنه اختار هذا القول في الجديد في فقهه الجديد حين نزل مصر ولا حرج للفقيه وللامام ان يغير فتواه او ان يغير قوله في مسألة او عدة مسائل هذا يرفع من شأنه لا يقلل من قدره لا عند ربى ولا عند الخلق - 00:06:30

اذا تبين له الحق خلافا لما كان يقول به كان يصحح حديثا فوقف على انه ضعيف فاعلن تضعيه. هذه للشيخ وللامام ليست عليه ليس كما يفهم البعض الشيخ يتناقض ومرة اصح ومرة ضعف. ومرة نقول هذا يجوز وهذا لا يجوز. هؤلاء لم يشتموا رائحة الفقه. ولم يتذوقوا - 00:06:52

حلاوة الاخلاص ولا خوف اولئك السادة من ربهم جل جلاله فلا يتورع احدهم البتة ان وقف على الحق في مسألة قال بخلافها ان يعلن الحق في اللحظة التي يهدي الله فيها قلبه للحق - 00:07:17

هو في غاية القوة هؤلاء هم السادة هؤلاء هم العلماء هؤلاء هم المخلصون والله اما ان يخاف الانسان ان يعلن الحق الذي عرفه خلافا لما كان يقول به او يفتني به خشية ان تسقط مكانته في قلوب الخلق فهو ساقط عند الله جل جلاله - 00:07:33

بل وسيسقطه عند الخلق بل وسيسقطه عند الخلق دعك من الخلق يا حبيبي لا تنشغل بالخلق ورب الكعبة لن ينفعك الخلق كل الخلق ان غضب عليك خالق الخلق ولن يضرك الخلق كل الخلق - 00:07:58

ان رضي عنك خالق الخلق وعلق قلبك بالله ولا تنشغل بالناس الامام الشافعي كان في المذهب القديم لا يقول بوجوب قراءة الفاتحة على المأموم في كل ركعة من ركعات الصلاة - 00:08:22

غير وقال بي في الجديد وهذا القول هو قول اكثر الصحابة رضوان الله عليهم جميعا وبه ايضا قال الامام ابن حزم وهو اختيار الامام الشوكاني هو اختيار اليوم الصناعي وهو قول اسحاق المرهونين قبل ذلك وآآ الليث - 00:08:40

ابن سعد وقول الاوزاعي ومن علمائنا المعاصرین الذي رجح هذا القول وقال به الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين هذا هو القول الاول الا وهو وجوب انا اكرر لا من اجل ان اضيع الوقت حاشا وكل والله - 00:09:02

وانما من اجل ان اثبت المعلومة في قلوبكم وادهانكم واسأل الله ان يعلماني واياكم وان يفقهني واياكم وان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنـه استدل هؤلاء الاكابر والاكارب على قولهم هذا - 00:09:25

بـايـ اـدـلـةـ اـهـ وـهـ دـهـ الفـقـهـ كـلـ قـوـلـ لـهـ اـدـلـتـهـ اـسـتـدـلـوـاـ بـحـدـيـثـ عـبـادـةـ هـلـ تـذـكـرـوـنـ وـاـنـاـ قـلـتـ لـحـضـرـاتـكـمـ فـيـ الـلـقـاءـ الـمـاضـيـ حـدـيـثـ عـبـادـةـ اـبـنـ الصـامـتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ الرـوـاـيـةـ الثـابـتـةـ الصـحـيـحةـ لـاـ صـلـاـةـ لـمـ يـقـرـأـ بـفـاتـحـةـ الـكـتـابـ - 00:09:49

دي الرواية الصحيحة الثابتة في البخاري ومسلم خد بـقـىـ الروـاـيـةـ التـاـنـيـةـ لـعـبـادـةـ اـيـضاـ وـالـحـدـيـثـ روـاهـ ابوـ دـاـوـودـ وـالـتـرـمـذـيـ وـالـبـیـهـقـيـ وـابـنـ جـبـانـ وـابـنـ خـزـيـمـةـ وـكـذـلـكـ روـىـ الـامـامـ اـحـمـدـ فـيـ الـمـسـنـدـ مـرـوـانـ حـاـكـمـ - 00:10:14

نـضـارـةـ قـطـنـيـةـ وـبـلـازـارـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـادـةـ بـنـ الصـامـتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ كـنـاـ خـلـفـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ فـقـرـأـ رسولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـنـقـلـتـ عـلـيـهـ الـقـرـاءـةـ بـابـيـ وـاـمـيـ وـقـلـبـيـ وـرـوـحـيـ - 00:10:39

عـلـيـهـ الـقـرـاءـةـ ثـقـلتـ عـلـيـهـ اللـهـ اـكـبـرـ وـهـ الـمـوـحـىـ الـيـهـ مـنـ عـنـدـ رـبـهـ وـالـذـيـ وـالـذـيـ يـنـزـلـ عـلـىـ قـلـبـهـ بـالـقـرـآنـ جـبـرـيلـ الـامـمـيـنـ ثـقـلتـ عـلـيـهـ الـقـرـاءـةـ اللـهـ اـكـبـرـ فـلـمـ فـرـغـ اـنـتـهـيـ مـنـ الـصـلـاـةـ - 00:11:02

قالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـعـلـكـمـ تـقـرـأـوـنـ خـلـفـ اـمـامـكـمـ لـعـلـكـمـ قـلـنـاـ نـعـمـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ قـالـ لـاـ تـفـعـلـوـاـ الـبـفـاتـحـةـ الـكـتـابـ

لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها - 00:11:29

استشهاد بالحديث من اجل قوله عليه الصلاة والسلام لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب. اي لا تقرأوا وراء الامام الا ان تكون قرائتكم قراءة لام القرآن او لفاتحة الكتاب. وهذا دليل واضح على وجوب قراءة - 00:12:00

القرآن او فاتحة الكتاب على المأمور على المأمور ما هم دول ورا النبي عليه الصلاة والسلام مطلقا دون ان يفرق النبي عليه الصلاة والسلام بين صلاة سرية او صلاة جهرية. لا تفعلوا - 00:12:20

الا بفاتحة الكتاب طيب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال هذا الحديث لا يصح عند ائمة الحديث هو معلل باكثر من علة من روایة محمد بن اسحاق وان كان محمد بن اسحاق في هذا الحديث قد - 00:12:35

صرح التحدیث لكنه قد انفرد بهذه الزيادة لعلمكم تقرأون خلف امامكم قالوا نعم يا رسول الله. قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب قالوا محمد بن اسحاق ان كان قد صرخ بالتحدیث - 00:13:13

فقد انفرد هذه الزيادة والحافظ ابو زرعة الرازى الامام الكبير من ائمة الجرح والتعديل قال اذا انفرد ابن اسحاق بالحديث حجة واستدل هذه الروایة استدل الحافظ ابو زرعة بهذه الروایة - 00:13:38

قالوا كمان الروایة اسنادها مضطرب عن مكحول وضعف هذه الروایة الامام احمد وضعفها كذلك الشيخ الالباني وغيرهم من اهل العلم يبقى الروایة ضعيفة وهذا من باب الامانة العلمية. انما النص الثابت الصحيح عن عبادة في الصحيحين لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 00:14:01

هذه الزيادات لا تصح لأن الروایة بهذه الزيادات ضعيفة كما قال الشيخ الاسلام ابن تيمية وقد ضعف الروایة امام اهل السنة الامام احمد استدلوا كذلك على وجوب قراءة الفاتحة على المأمور في جميع الصلوات السرية والجارية بما - 00:14:34

رواه البخاري ومسلم حديث عبادة ابن الصامت وهو ده الحديث العمدة الاصل اللي انا ذكرته لكن انا اذكره مرة ثانية لاقف عند المفردات التي استدلوا بها من هذا الحديث على وجوب قراءة الفاتحة على المأمور في - 00:15:00

كل الركعات في الصلوات السرية والجارية سواء حديث عبادة لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. ده النص الصحيح المتفق عليه - 00:15:19